

مجلة تراثية فصلية محكمة



المودد

WWW.ATTAWHEEL.COM

تصدر عن

دار الشؤون الثقافية العامة
- وزارة الثقافة والإعلام
الجمهورية العراقية

المجلد الثامن عشر

العدد الثالث

١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م

أسرة المطبعة

مالك بن حريم الهمداني حياته وما تبقى من شعره

صنعة

د. مهدي عبید جاسم

معهد المعلمين المركزي - بغداد

اسمه ونسبه : هو مالك بن حريم بن مالك بن دالان بن سابقة بن ناشج بن دافع بن مالك بن جشم بن حاشد الهمداني^(١). جاهلي من الفحول^(٢)، وقد جعله كل من المرزباني^(٣) والفيروز ابادي^(٤) والذهبي^(٥) وابن حجر العسقلاني^(٦) جذ مسروق بن الاجدع، وهو خطأ واضح، فلو تتبعنا مثلاً سلسلة نسب مسروق بن الاجدع لم نجد فيها اسم مالك بن حريم، فقد اورد ابن حزم نسب مسروق حيث قال: ^(٧) ومن بطون همدان بطن يقتل لهم: بنو قابض بن يزيد بن جشم بن حاشد بن جشم ومنهم الفقيه الجليل مسروق بن الاجدع بن مالك بن أمية بن عبد الله بن حر بن سلامان بن معمر بن الحارث بن سعد بن عبد الله بن وادعة بن عمرو. بينما نلاحظ سلسلة نسب الشاعر مالك بن حريم هي: مالك بن حريم بن مالك بن دالان بن سابقة بن ناشج وهذا دليل على أن مالكاً هذا ليس جذ مسروق بن الاجدع. أما بخصوص اسم أبيه فالراجح هو حريم بحاء مهملة مفتوحة وراء مكسورة كما أثبت ذلك ابن السيد البطليوسي^(٨) ردّاً على المبرد الذي كان يقول (خريم) على لفظ التصغير وقد نسب البطليوسي ذلك إلى التصحيف.

وكذا خطأ البكري^(٩) أبا عبيد القاسم بن سلام في قوله (خريم) حيث قال: وهو خطأ فهو مالك بن حريم بن مالك بن حريم بالحاء المهملة والراء المهملة والحاء المفتوحة والراء المكسورة. وأما خريم الذي أورده ابن رشيقي الفهرواني^(١٠) وأبو جلي المرزوقي^(١١) فقد رده^(١٢) البكري حيث قال: هكذا صحت

(خريم) بالحاء والراء المهملتين الحاء مفتوحة والراء مكسورة، ومن روى (خريم) بالزاي فقد صحف وليس في العرب (خريم) إلا خريم بن طارق وخريم بن جعفي رهط الشويعر. وقد اورد البطليوسي^(١٣) كذلك قول ابن النحاس الذي اخذه من نبطويه وذكر فيه أن اسم الشاعر: هو مالك بن خريم بالزاي وحاء معجمة على لفظ التصغير وهو تصحيف كذلك على قول المبرد والبكري.

ومن الذين أصروا على تصحيف الاسم الشتمري^(١٤) في شرح بيت الشاعر:

لأن بك خناً أو سمياً لماني سأجعل عينيه لتفيه مقتما

فقد أورد سيويه^(١٥) أن البيت لمالك بن خريم الهمداني وتابعه الاهلم الشتمري فذكر أن البيت يروى لابن خريم وأكد أن هذه الرواية هي الصحيحة.

ومن الذين حرقوا اسم الشاعر كذلك البحتري^(١٦) حيث أورده ملك بن حريم.

أما بقية المصادر فقد ذكرت اسمه صحيحاً وهو: مالك بن خريم^(١٧). وبعد هذا فإننا لم نجد في المصادر التي ذكرت شعره أكثر من ذكر اسمه واسم أبيه مع الاختلاف الذي لاحظناه في اسم أبيه فمنها ذكره خريماً ومنها ما ذكره خريماً ومنها خريماً ومنها خريماً.

ومهما يكن من شيء فإن شعر هذا الشاعر على الرغم من قلته فإنه يدلُّ دلالة واضحة على أصالته العربية ونبل أخلاقه وكرمه ونخوته وحكمته وحماه لمستجيره ويظهر ذلك من خلال أبياته:

أجودُ على العاني وأحذرُ ذمَّةً إذا ضنُّ بالمعروفِ كلُّ بخيلٍ
بذلك أوصاني حريمُ بن مالكٍ بأنَّ قليلَ الدَّمِ غيرُ قليلٍ

أوقوله: وأوصاني الحريمُ بعزٍّ جاري
وأمنعُ وليس به امتناعُ

وأمنعُ إذا امتنعَ المناعُ وأدفع ضيمه وأذود عنه
أوقوله:

مَنْ تَجَمَّعَ الْقَلْبَ الذُّكْيَ وَصَارَماً وَأَنْفَا حَمِيّاً تَجَنَّبَكَ الْمَظْلَمُ
وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ غَزَوْا غَزَوْتُهُمْ فَهَلْ أَنَا فِي ذَا يَالْ هَمْدَانُ ظَلَمُ

الهوامش والمصادر

- ١٤ - لحصيل عين الذهب: الششتري، يوسف بن سليمان، (ت ١٧٦ هـ) بهاش كتاب سيوه ج ١ / ١٠.
- ١٥ - الكتاب: سيوه، أبو بشر عمرو بن عثمان، (ت ١٨٠ هـ)، بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ، ج ١ / ١٠.
- ١٦ - الحملة: البحري، الوليد بن عبيد، (ت ٢٨٤ هـ) تحت شيخو، بيروت ١٩١٠ صفحة ٣٨.
- ١٧ - ينظر:
- التواتر في اللغة: الانتصاري، أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت، (ت ٢١٥ هـ) تحت الدكتور محمد عبد القادر أحد، بيروت ١٩٨١، صفحة ٣٢٩ وطبعة دار الكتاب العربي الطبعة الثانية، بيروت ١٩٦٧، صفحة ٩٦.
- الوحيات (الحماسة الصغرى): أبو تمام، حبيب بن أوس، (ت ٢٢١ هـ) تحت الاستاذ عبد العزيز الميمى دار المعارف بمصر ١٩٧٠، صفحة ٢٥٤.
- الحيوان: الجاحظ، عمرو بن بحر، (ت ٢٥٥ هـ) تحت عبد السلام هارون، بيروت ١٩٦٩، ج ٦ / ٤٧٤.
- المعالي الكبير: ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم، (ت ٢٧٦ هـ) حيدر آباد ١٩٤٩، صفحة: ٤٢٢، ٨٨٨، ٩١٦، ٩١٧.
- أمالي القتالي: أبو علي القتالي، اسماعيل بن القاسم، (ت ٣٥٦ هـ) دار الكتب المصرية ١٩٢٦، ج ٢ / ١٢٣.
- شرح ما يقع له التصحيف والتحريف: أبو أحمد العسكري، الحسن بن عبد الله، (ت ٣٨٢ هـ) تحت عبد العزيز أحد، البلي الخليلي بمصر ١٩٦٣، صفحة ٣٧٨.
- معجم الشعراء ٤٩٤.
- معجم ما استعجم: البكري، تحت مصطفى السقا، القاهرة ١٩٤٥ - ١٩٥١، صفحة ١٢٤٧.
- شرح ديوان الحماسة: التبريزي، يحيى بن علي، (ت ٥٠٢ هـ) تحت هي الدين عبد الحميد مطبعة حجازي، القاهرة، ج ٢ / ٢٣٢.
- معجم البلدان: الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله، (ت ٦٢٦ هـ) دار صادر بيروت (أجرة).
- القاموس المحيط (حرم).
- الطكرة السمنية في الأشعار العربية: محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد الميهدي، من رجال القرن الثامن الهجري، تحت د. عبد الله الجبوري، النجف ١٩٧٢، صفحة ٢٨٣.

- ١ - جهرة انساب العرب: ابن حزم الاندلسي، أبو محمد علي بن أحمد (ت ٤٥٦ هـ) تحت عبد السلام هارون، دار المعارف بمصر ١٩٧١، صفحة ٣٩٥.
- ٢ - لحرقة الشعراء: الأصمعي، عبد الملك بن قريش، (ت ٢١٦ هـ) تحت محمود محمد شاكر وعبد السلام هارون الطبعة الرابعة، دار المعارف بمصر ١٩٧٦ صفحة ١٢.
- معجم الشعراء: الزربانى، أبو عبيد الله محمد بن عمران، (ت ٣٨٤ هـ) مكتبة الخليلي ١٩٨٢ صفحة ٣٥٧.
- ٣ - معجم الشعراء ٣٥٧.
- ٤ - القاموس المحيط: الفيروز آبادي، محمد الدين محمد بن مطوق، (ت ٨١٧ هـ) مطبعة السعادة بمصر (حرم).
- ٥ - لكتبة في الرجال اسمائهم واتسابهم: اللخمي شمس الدين محمد بن أحمد، (ت ٧٤٨ هـ) تحت علي محمد البجاوي البلي الخليلي بمصر ١٩٦٢ صفحة ٢٦٤.
- ٦ - تبصير المتجرب في تحرير المتن: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، (ت ٨٥٢ هـ) تحت علي محمد البجاوي ومحمد علي النجار بمصر ١٩٦٦ صفحة ٥٢٨.
- ٧ - جهرة انساب العرب ٣٩٤.
- ٨ - الاقطاب في شرح ادب الكتاب: البطليوسي، عبد الله بن محمد السيد، (ت ٥٢١ هـ) تحت مصطفى السقا ود. حامد عبد المجيد الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٨١، ج ٣ / ٣٤٧ - ٣٤٨.
- ٩ - فصل لقال في شرح كتاب الامثال: البكري، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز، (ت ٤٨٧ هـ) تحت د. احسان عباس وعبد المجيد هابدين بيروت ١٩٧١، صفحة ٢٤١.
- ١٠ - العمدة في صناعة الشعر ونقده: ابن رشيق القيرواني، الحسن (ت ٤٥٦ هـ) تحت محمد عبي الدين عبد الحميد الطبعة الرابعة بيروت ١٩٧٢ صفحة ٣٧ - ٣٨.
- ١١ - شرح ديوان الحماسة: المرزوقي، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١ هـ).
- تحت عبد السلام هارون واحد أمين، الطبعة الثانية، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٦٨ صفحة ١١٧١.
- ١٢ - اللآلئ في شرح امالي القتالي: البكري، تحت عبد العزيز الميمى، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦، صفحة ٧٤٨ - ٧٤٩.
- ١٣ - الاقطاب ٢ / ٣٤٧.

شعر مالك بن حريم الحمداني

(١)

قال مالك بن حريم الحمداني:

- ١ - سائل بني ثور فهل لاقاكم
يوم المروية جفيل خطاب
- ٢ - مُشْتَمُونَ لأنْ يَشْتُوا غارة
بيض الصواريهم فيهم واللقاب
- ٣ - وأغر^(١) مُخْرِقُ القيصر سَمْبَدَع^(٢)
يدعوليغزو ظالماً قُجَاب
- ٤ - مُنَمَّمٌ بالشَّرِّ مُؤَنِّزٌ به
ضرمُ الشدا^(٣) قُضَائِض^(٤) قُصَاب
- ٥ - قَدَمْدُ أَرْسَان^(٥) الجياد من السوجا
فكأنما أَرْسَانُهَا أَطْنَاب

١ - التخریج: الوحشيات: ٢٥٤

١ - المعاني

١ - الغاب: جمع غابة، والغابة من الرماح ما طال منها، وكان لها أطراف كأطراف
الاجرة وليل: هي المضطربة من الرماح، وليل: هي الرماح إذا اجتمعت.
ينظر: لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم، (ت ٧١١ هـ) بيروت ١٩٦٨ (المطب).

٢ - أفر: كرم الأفعال واضحا، اللسان (طور).

٣ - السبدع: الكريم السيد، اللسان (مع).

٤ - ضرم الشدا: شدد الأفعى، اللسان (شدا).

٥ - قُضَائِض: هو الأسد الذي يحطم كل شيء شبه به الفارس الذي يقضي على
عدوه ويحطه، اللسان (قضي).

٦ - الارسان: جمع رَسَن وهو الحبل والزمام الذي يكون على انف الدابة، اللسان
(رسن).

(٣)

قال مالك بن حريم الحمداني:

- ١ - ألا أبلغ بني سعد رسولاً
وخص إلى سرا^(١) بني زياد

٢ - التخریج: معجم الشعراء: ٤٩٤ وهذه القصيدة قالها في يزيد بن هزيم وردة عليه
يزيد بن هزيم مذكورة في معجم الشعراء: ٤٩٤.

٢ - المعاني

١ - سرا: جمع سرى، وهو الرقيق الشريف، اللسان (سرا).

(٣)

قال مالك بن حريم الدالاني:

- ١ - ونحني الحوث^(١) ما دامت معين
بأنفله مفايلة عراد^(٢)
- ٢ - التخریج: معجم ما استعجم ١٢٤٧.
- ٣ - المعاني:
- ١ - الحوث: بضم الحاء، وياءه التثنية: موضع من ديار قنداق، سمي بسكنه
حوث بن حاشد معجم ما استعجم ٤٧٤.
- ٢ - عراد: جبل، معجم ما استعجم ١٢٤٧.

(٤)

قال مليك بن حريم الحمداني:

- ١ - وأدبر عمرو والفرار فضيحة^(١)
وولى كما ولى الظليم من الذعر^(٢)

٤ - التخریج

حاسة البحري: ٢٨

٤ - المعاني

١ - الظليم: الذكر من النعام. اللسان (ظلم).

(٥)

قال مالك بن حريم:

- ١ - وأوصاني الحريم بجز جاري
وأمنه وليس به استناع
- ٢ - وأدفع ضيمه وأذود عنه
وأمنه إذا امتنع المناع
- ٣ - فدى لكم أبي عنه تنحوا
لامر ما استجاري الشجاع^(١)
- ٤ - ولا تنحملوا دم مستجير
نضمته أجيرة فالنلاع^(٢)
- ٥ - فإن لما تروون خفي امر
له من دون أمركم قناع

٥ - التخریج: معجم البلدان: «أجيرة» وقد ذكر بالقوت قصّة طريقة هذه الايات
تعبير عن اتصال هذا الشاعر بالنبل والشهامة التي هي من الصفات الملازمة للعري
في حله وترحاله لذا اجد لزماً عليّ ايراد هذه القصّة قال بالقوت: روي عن اعشى
همدان انه قال: خرج مالك بن حريم الحمداني في الجاهلية ومعه نفر من لومه يريد
حكاك فاصطادوا غلياً في طريقهم وكان قد أصابهم عطش كثير فالتهموا الى مكان يقال

ل: أجهزوا فجهلوا ينفذون ثم الظبي ويهربونه من العطش حتى نفذ دمه قلبه، لم تفرقوا في طلب الحطب وإنما مالك في الحياه فكان أصحابه شجاعاً فتاب حتى دخل عبده مالك فاقبلوا لقاتلوا: يا مالك، عندك الشجاع فاقبله، فاستقبل مالك وقال: التسمت عليكم ألا كلفتم من فكفوا فتاب الشجاع فالحب لقاتل مالك الأبيات المخلصة. ثم ارتحلوا وقد أجهدهم العطش فإذا عاتف بهت بهم ليقول:

يا أيها القوم لا ماء أمامكم حتى تسوموا المطايا يومها التبع
ثم اهدلوا شامة فالماء عن كعب عين رواء وماء يذهب اللعاب
حتى إذا ما أصبتم منه ريكم فاسقوا المطايا ومنه فأملاوا القربا

قال: فهدلوا شامة فإذا هم بعين خراة، فشربوا وسقوا ابلهم وحلوا منه في قريهم ثم اتوا عكاظاً فقصوا آريهم ورجعوا فانتهاوا الى موضع العين، فلم يروا شيئاً وإذا بهاتف يقول:

يا مال عني، جزاك الله ضاحكة

هذا وداع لكم مني وتسلم
لا تزلدن في اصطناع العرف عين احد
إن الذي يحرم المصروف عروم
أنا الشجاع الذي انجيت من رهي
شكرت ذلك إن الشكر مقسوم
من يفعل اخيراً لا يندم مغيبته
ما هاش والكفر بمد العرف مدموم

ولو أن القصة توحى بشيء من الخرافة لكن مغزاها ومعناها يدلان دلالة واضحة على إيمان العربي إيماناً مطلقاً بحماية المستجير وعمل المعروف.

٥ - المعاني

١ - الشجاع بالضم والكسر: الحية الذكر اللسان (شجع).
٢ - التلاح: جمع تلمة، وهي جري الماء من أعلى الوادي إلى بطون الأرض. اللسان (لج).

(٦)

ذكر أبو علي القالي ما حدثه به أبو بكر عن السكن بن سعيد عن أبيه عن ابن الكلبي أنه قال عن مناسبة القصيدة: إن سماك بن خريم أخو مالك بن حريم قد قتل غيلة من قبل مراد من بني قمبر فلم يدر مالك من قتله حتى أخبر بعد ذلك أن بني قمبر قتلوا أخاه فأغار عليهم وقتل قاتل أخيه وأنشأ يقول:

١ - يا راكباً بلقن ولا تدعن بني قمبر وإن هم جرحوا

٢ - كي يجردوا مثل ما وجدت فقد
٣ - لا أسمع اللهب في الحديث ولا
٤ - لا وجد تكل كما وجدت ولا
٥ - أو وجد شيخ أضل ناقه
٦ - ينظر في أوجه الرجال فلا
٧ - بني قمبر قلت سيدكم
٨ - جللته صارم الحديد كاله
٩ - تركته بادياً مضاجعة
١٠ - بني قمبر تركت سيدكم
١١ - فاليوم صرنا على السواء فإن
١٢ - لم أك فيها لما يليت بها

أصبحت يضراً ومشي الوجع
ينغني في الفراش مضطجع
وجدت جحولاً أضلها ربيع
يوم رواح الحجيج إذا دفعوا
يقرب شيئاً فالوجه ملتبع
فاليوم لا فلبنة ولا جزع
جئح وفيه سفايق لمع
يدعو صذاه والراس منضدع
أنوابه من دمايه رذع
أبق فذكري وذفركم جلع
تسوم ليل يغرن الطنح

٦ - التخريج: أمالي القالي: ٢ / ١٢٣.

٦ - المعاني

١ - النضو: المهزول، الذي أصابه الاعياء، اللسان (نضا).
٢ - العجول: الواله من النساء والابل التي فقدت ولدها اللسان (عجل).
٣ - ربيع: الفصل الذي يتبع في الربيع اللسان (ربيع) يريد أن يقول: إن جزعه وحزنه اشد من جزع وحزن من فقدت ولدها.
٤ - سفايق: جمع مفردة سفيقة وهي شطبة السيف كأنها عمود في مته ممدود. اللسان (سفق).
٥ - رذع: متلطخة، ولهذا قيل: يدي من الزعفران رذعة. أمالي القالي ٢ / ١٢٤.
٦ - جلع: جديد، والدمر يسمى جلعاً لأنه جديد، والازل الجلع: الدهر لجلته. اللسان (جلع).

(٧)

وقال مالك بن حريم الحمداني:

١ - جبرعت ولم تجزع من الشيب تجزعا
وقد فات ربي الشباب فودعا
٢ - ولاخ بباض في سواد كأنه
صواراً ينجو كأن جذباً فامرعا
٣ - وأقبل الإخوان الصفاء فواضموا
إلى كل أحوى في المقامة أفرعا
٤ - نذكرت مني والركاب كأنها
قطاً واردة بين ألفاظ ولعلما

- ٢٣ - إذا ما بعير قام غلق زحله
وإن هو أبقى الحمرة مقطعا
- ٢٤ - نريد بني الحنظل إن دماءهم
شفاء وما إلى زبيد وجمعا
- ٢٥ - يقود بأرمان الجباد سراتنا
ليثمن وترا أو ليدفعن مدفعا
- ٢٦ - ترى المهرة الرؤعا^(١) تنفض رأسها
كللا وأبنا والكثيث المقرعا^(٢)
- ٢٧ - ونخلع نعل العبد من سوء قوديه
لكيما يكون العبد للشهل أضرمعا
- ٢٨ - وقد وعدوه غيبة فمضى لها
فما نالها حتى رأى الصبح أذرمعا
- ٢٩ - وأوسعن غيبه دماء فأصبحت
أصابع رجليه رواقف دثمعا
- ٣٠ - طلقن بضابا ثم عاين قنة^(٣)
وجاوزن غيبا ثم أتهلن بلفمعا^(٤)
- ٣١ - وتهدى به الخيل المغيرة نهة
إذا خسرت صابت قوائمه مفا
- ٣٢ - إذا وقعت إحدى يديها بكرة
تجاوب أثناء الثلاث بدغمعا
- ٣٣ - فأصبحن لم يتركن وترا علمته
لمشدان في سجد وأصبحن طلمعا
- ٣٤ - مقرنة أذنيها وافتيلتيها^(٥)
لنشهد غنا أو لندفع مدفعا
- ٣٥ - تشكين من أعضادهما حين مشيا
أم القفض^(٦) من تحت التوابر أوجمعا
- ٣٦ - ومنا رئيس يستضاء بنوريه
سناة وجلما فيه فاجتمعا مفا
- ٣٧ - وسارخ أقوام لمجد فقصروا
وقاربا قيس بن زيد فأسرمعا
- ٣٨ - ولا يسأل الضيف الغريب إذا شتا
بما زخرت قدره له حين ودعا
- ٣٩ - فإن بك غنا أو سينا فإني
ساجعل عيني عيني إنني مفعما
- ٤٠ - إذا خل قومى كنت أوسط دارهم
ولا أبتغي عند الثنية مظلمعا

- ٥ - فحدثت نفسي أنها أو خيالها
أتانا عشاء حين قمنا لتهجما
- ٦ - فقلت لها بيني لدينا وعروسي^(٧)
وما طرقت بعد الرقاد لثفما
- ٧ - متعة لم تلق في العيش نراحة^(٨)
ولم تلق بوسا عند ذاك فتجدعا^(٩)
- ٨ - أهيم بها لم أقض منها لبانة^(١٠)
وكنت بها في سالف الدهر موزعا^(١١)
- ٩ - كأن جنا^(١٢) الكافور والمسك خالصا
ومرد السدى والأحوان المنزعا^(١٣)
- ١٠ - وقلنا قرت فيه السحابة ماءها
بأنبياءها والفارسي المشفعا^(١٤)
- ١١ - وإن لا تمنحي من المشي أبني
إلى غردي المجد المؤمل مظمعا
- ١٢ - وأكرم نفسي عن أمور كثيرة
جفاظا وأنهى شحها أن تطلعا
- ١٣ - وأخذ للمولى إذا ضيم حفة
من الأصيل^(١٥) الأب إذا ما قمنا
- ١٤ - فإن بك شاب الرأس مني فإني
أبيت على نفسي مناقب أربما
- ١٥ - فراجدة أن لا أبيت بغيره^(١٦)
إذا ما سوام الحى حولي تفرعا^(١٧)
- ١٦ - وثانية أن لا أصمت كلينا
إذا نزل الأضياف جرما لثودعا
- ١٧ - وثالثة أن لا تكدع^(١٨) جاري
إذا كان جار القوم فيهم مكدعا
- ١٨ - ورابعة أن لا أحجل^(١٩) قذرنا
على لحمها حين الشتاء لينثما
- ١٩ - وإن لأعدي^(٢٠) الخيل تكدع^(٢١) بالقنا^(٢٢)
جفاظا على المولى الحر يد ليثما
- ٢٠ - ونحن جلبنا الخيل من سرور خير
إلى أن وطئنا أرض خشم أجمعا
- ٢١ - فمن بأتنا أو يعترض سبيلنا
نجد أثرا دغنا ونخلأ موزمعا
- ٢٢ - وللق سقيطا من نعال كثيرة
إذا خدتم الأوساخ يوما تقطمعا

٧ - التخريج

- الاصمعيات: الاصمعي، تحفة عمود محمد شاکر وعبد السلام هارون، الطبعة الرابعة، دار المعارف بمصر ١٩٧٦، صفحة ٦٢.

- كتاب الاختيارين: الاخفش الاصغر، علي بن سليمان، (ت ٣٥١ هـ)، تحفة د. فخر الدين قباوة، دمشق ١٩٧٤، صفحة ٢٣٠ - ٢٤٠، وفيه: البيت الخامس: فحدّثت صحي، والسابع: يؤسى، والخامس عشر: تصوّعا، والسادس عشر: الثالثة بدل الثانية وبالعكس، والثاني والعشرون: الارساع، والثالث والعشرون: انقى الحقوه، الثلاثون: ساقط.

ضربت، والثالث والثلاثون: تسلسله بعد الرابع والثلاثين وهو علمته وظلما، الخامس والثلاثون: تقول من اعضادها، السادس والثلاثون: يستضاء برأيه، والسابع والثلاثون: وفاز به قيس، الاربعون: ساقط
الايات: ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، في العمدة: ٢ / ٣٧ - ٣٨.

الايات: ١٥، ١٦، ١٧، في الحيوان: ٢ / ٢١٠ - ٢١١.
الايات: ٢٠، ٢١، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، في الوحشيات: ٢٢ - ٢٣. وهناك اختلافات في الرواية.
البيت: ٢١ في كثر الحفاظ في كتاب تهذيب الالفاظ: التبريزي تحفة شيخو، مطبعة الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٥، صفحة ٤٦٩.

- وفي شرح ديوان العجاج: شرح الاصمعي، تحفة د. عزة حسن، بيروت ١٩٧١، صفحة ١٧.
- وفي شرح اشعار الهذليين: السكري، الحسن بن الحسين، (ت ٢٧٥ هـ) تحفة عبد الستار احمد فراج، دار العروبة بمصر ١٣٨٤ هـ، صفحة ٨٥.

البيت: ٢٦ في شرح القصائد السبع الطوال: ابن الانباري، ابو بكر محمد بن القاسم، (ت ٣٢٨ هـ)، تحفة عبد السلام محمد هارون، دار المعارف بمصر ١٩٨٠، صفحة ٩٨.

- وفي شرح ديوان أبي تمام: التبريزي، تحفة محمد عبده عزام، دار المعارف بمصر ١٩٦٩، ج ٢ / ٢٣٢.

البيتان: ٢٧، ٢٨، في نوادر أبي زيد ٣٢٩ - ٣٣٠.
البيتان: ٣١، ٣٢ في ديوان المعاني: ابو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، (ت ٣٩٥ هـ) طبع القدسي بمصر ١٣٥٢ هـ، ج ٢ / ١٠٧ وفيه: إذا عثرت إحدى يديه وصبرت
البيت: ٣١ في كثر الحفاظ في كتاب تهذيب الالفاظ ٥٨١.

البيت: ٣٢ في فصل المقال في شرح كتاب الامثال ١٠١
البيتان: ٣٨، ٣٩ في البصائر والذخائر: أبو حيّان، علي بن محمد، (ت ٤١٤ هـ) تحفة احمد امين وأحمد صقر، القاهرة، مط
لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥٣، صفحة ٢٤٩.

- وفي شرح أبيات مسيويه: ابن السيرافي، يوسف بن ابي سعيد، (ت ٣٨٥ هـ) تحفة د. محمد علي سلطاني، دمشق ١٩٧٦، ج ١ / ٢٤٢ - ٢٤٣.

- وفي الانتصاب ٣ / ٣٤٧ - ٣٤٨.

- وفي الوحشيات ٢٥٩.

البيت: ٣٨ في ادب الكاتب: ابن قتيبة، تحفة محمد الدالي، بيروت ١٩٨٢، صفحة ٥٠٩ بلا عزو ولكن المحقق ذكر أن
النسخة (ب) من نسخ الكتاب المعتمدة في التحقيق زاد المؤلف:
وهو مالك بن حريم.

- وفي شرح ادب الكاتب: الجواليقي، موهوب بن احمد، (ت ٥٤٠ هـ) القاهرة ١٣٥٠ هـ، صفحة ٣٥٦.

البيت: ٣٩ في المعاني الكبير ٤٢٢ بلا عزو، وفيه: (لقلبه) بدل
(لنفسه). وورد كذلك في ١٢٤٦ بلا عزو.

- وفي اللالي: ٧٤٩.

- وفي الكتاب ١ / ١٠.

- وفي تحصيل عين الذهب بهامش الكتاب ١ / ١٠.

- وفي الانصاف في مسائل الخلاف: الانباري، ابو البركات كمال الدين، (ت ٥٧٧ هـ) تحفة محمد عبي الدين عبد الحميد، مط
السعادة بمصر ١٩٦١، صفحة ٥١٧.

- وفي شرح الجمل: ابن عصفور الاشيلي، علي بن مؤمن بن محمد، (ت ٦٦٩ هـ) تحفة د. صاحب ابو جناح، العراق ١٩٨٠، ج ٢ / ٥٨٦. بلا عزو وفي المقضب: المبرد، محمد بن يزيد، (ت ٢٨٦ هـ) تحفة محمد عبد الخالق عضيمة، القاهرة ج ١ / ٣٨، ٢٦٦ بلا عزو.

وفي الكامل: المبرد تحفة محمد الدالي، بيروت ١٩٨٦، ٥٥٢ بلا عزو.

عجز البيت: ٩ في العمدة: ٢ / ٢٧٠ بلا عزو.

٧ - المعاني

١ - الصّوار: بالضم والكسر: القطيع من البقر.

٢ - الجوّ: ما انخفض من الارض.

٣ - أمرع: أخصب.

٤ - اوضع: اسرع.

٥ - أحوى: أسود

٦ - أفرع: تام الشعر

٧ - اللفاظ: بضم اللام وكسرهما ماء لبني إباد.

٨ - لعلع: موضع ..

٩ - التعريس: النزول آخر الليل ..

١٠ - ثرجة: الحزن

١١ - تجدع: من الجدع وهو سوء الغذاء.

١٢ - لبانة: حاجة

١٣ - موزع: مُغَرَّى بالشئ ..

١٤ - جنى: رسميت في الاصمعيات بالالف وذكر المحقق أنها

رسمت بالالف في الاصلين. والجنى: القطف.

١٥ - القلت: النقرة في الجبل تمسك الماء.

١٦ - قرت: جمعت.

١٧ - المشتع: المزوج بالماء.

١٨ - الاعيط: المتنع.

١٩ - الغرة: الغفلة.

٢٠ - تَضُوع: تفرق.

يريد أنه لا يغفل عن أهله إذا ما أصابهم الذعر والخوف.

٢١ - تَقْدَع: ترمى بالفحش

٢٢ - لا احجل: لا استر اي: انني لا استر القدر والمما اظهرها

للضيفان.

٢٣ - أعلى الخيل: أجعلها تعدو.

٢٤ - القدع: الكف عن الجري.

٢٥ - القنا: الرماح.

٢٦ - الحريد: المنفرد.

٢٧ - الدعس: الطريق الذي كثرت فيه الآثار.

٢٨ - الروعاء: التي بها فرع من ذكائها.

٢٩ - المقرع: السريع.

٣٠ - القنة: أعلى الجبل ..

٣١ - الخيف: ما ارتفع عن مجرى السيل وانحدر من غلف

الجبل.

٣٢ - البلقع: القفر.

٣٣ - النهدة: المرتفعة.

٣٤ - ضبرت: جمعت قوائمها ووثبت.

٣٥ - الثرة: الهوة.

٣٦ - ددع: كلمة يدعى بها للعائر

٣٧ - اقلبتها: اتخذتها

٢٨ - القض: الحصى

(٨)

قال مالك بن حريم الهمداني:

١ - قُرب رباط الجُؤن مني فأنني دنا الحبل واحتل الجميع الزعانف

٨ - التخريج: المعاني الكبير ٨٨٨، ٩١٦ - ٩١٧.

٨ - المعاني:

١ - الجؤن: الابيض والاسود وهو من الاضداد، ويعني به فرسه ..

يقول ابن قتيبة في المعاني الكبير ٩١٧ كانوا في الاشهر الحرم فقرب دخول الحل فقال أدن فرسي فقد صارت الزعانف وهي البيوت المنفرقة إلى البيت الاعظم وهو الجميع. والزعانف: الزوائد واحدها زعنفة ..

(٩)

وقال مالك بن حريم الهمداني:

١ - وَبِي نَذِبٍ دَامِي الْأَظْل قَسْنَةُ

مُحَافَظَةٌ بَيْتِي وَبَيْنَ زُمَيْلٍ

٢ - وَزَادَ رَفَعْتُ الْكَفَّ عَنْهُ مُجَمَّلًا

لَأَوْثَرَ فِي زَادِي عَلَيَّ أَكْبَلِي

٣ - وَمَا أَنَا بِالشَّيْءِ الَّذِي لَيْسَ نَافِعِي

وَيَغْضَبُ مِنْهُ صَاحِبِي بِقَوْلٍ

٤ - وَلَنْ يَلْبَثَ الْجُهَالُ إِنْ يَتَهَمُّوا

أَنَا الْجِلْمَ مَا لَمْ يَسْتَعِنْ بِجَهْلٍ

٩ - التخريج: الايات: في الحماسة البصرية: صدر الدين بن أبي الفرج البصري، (ت ٦٥٩ هـ)، تحت مختار الدين احمد، حيدر آباد ١٩٦٤، ج ٢ / ٤٤ - ٤٥ مالك بن حريم وثروي لكتب بن سعد الفئوي.

- والايات ضمن قصيدة طويلة في الاصمعيات: الاصمعي، تحت أحد محمد شاعر

وعبد السلام علون الطبعة الرابعة، دار المعارف بمصر ١٩٧٦، صفحة ٧٣

- والحماسة الشجرية: ابن الشجري، حبة الله بن علي بن حمزة العلوي، (ت

٥٤٢ هـ) تحت عبد المنين الملوحي واسماء الحمصي، دمشق ١٩٧٠، صفحة ٤٧٢ -

٤٧٣ لكتب بن سعد الفئوي.

- والايات: ٣، ٢، ١، في هون الاخبار: ابن قتيبة، دار الكتب المصرية ١٩٢٥ -

١٩٣٠، ج ١ / ٣٤٠ - ٣٤١ مشوية إلى كتب بن سعد الفئوي.

- وورد البيت الرابع في حماسة البحتري ١٦٨ مشوية ايضاً إلى كتب بن سعد

الفئوي.

(١٠)

قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرْيَمٍ الْهَمْدَانِيُّ شَاعِرُ فَحْلِ جَاهِلِيٍّ وَهُوَ جَدُّ مَسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ:

١- تَذَرُكَ فَضْلُ الْأَلَمِيِّ وَلَمْ يَكُنْ

يَبْنِي نِعْمَةً عِنْدِي وَلَا يَخْلِيلُ
٢- فَعَلْتُ لَهُ قَوْلًا فَأَلْبَيْتُ عِنْدَهُ

وَكُنْتُ حَرِيماً أَنْ أَصْدُقَ قَبِيلُ
٣- أَجُودُ عَلَى الْعَالِيِّ وَأَحْلَرُ ذِمَّةَ

إِذَا خَسَنَ بِالْمَعْرُوفِ كُلُّ بِخِيلِ
٤- بِذَلِكَ أَوْصَانِي حَرْيَمُ بْنُ مَالِكٍ

بِأَنْ قَلِيلَ الدِّمِّ غَيْرُ قَلِيلِ

١٠- التخریج:

الآيات: ٤٠٢، ١ الوحشيات: ١٦٨ ولها (حريماً) بدل (حرماً)، معجم الشعراء: ٣٥٧،

البيتان: ٤٠٣ في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال: ٢٤١ وقد خطأ أبو عبيد البكري أبو عبيد القاسم بن سلام نسبة هذه الآيات إلى حريم بن مالك وذكر أنها لمالك بن حريم بن مالك حريم.

البيت (٣) في شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: ٣٧٨.

١٠- المعالي:

١- المعالي: الضيف.

(١١)

قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرْيَمٍ:

١- كَذَبْتُمْ وَنَبَيْتَ اللَّهُ لَا تَأْخُذُونَهَا

مُرَاغَمَةً مَا دَامَ لِلسَّيْفِ قَائِمٌ

٢- مَتَى تَجْمَعُ الْقَلْبَ الذَّكِيَّ وَصَارِمًا

وَأَنْفًا حَيًّا تَحْتَنَبُكَ الْمَظَالِمُ

٣- وَمَنْ يَطْلُبِ الْمَالَ الْمُنْخَ بِالْقَنَا

يَجِيشُ مُشْرِبًا أَوْ مُخْتَرِمًا الْمَخَارِمُ

٤- وَكُنْتُ إِذَا قَوْمٌ غَزَوْني غَزَوْتَهُمْ

فَهَلْ أَنَا فِي ذَا يَالْ هَمْدَانُ ظَالِمٌ

١١- التخریج:

الآيات في حيون الأعيان: ١ / ٢٣٧.

البيتان: ٤٠٢ في شرح معج البلاغة: ابن أبي الحديد، عبد الحميد، (ت ٦٥٦ هـ) بيروت، ج ١ / ٣٠٣.

البيت: ٢ في الاشتقاق: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، (ت ٣٢١ هـ) تحت

عبد السلام هارون، مصر ١٩٥٨، ص ٤٢٨.

وفي شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف: ٣٧٧.

وفي جبهة اتساب العرب: ٣٩٥.

وفي لسان العرب: (ظلم)

الآيات ضمن أبي حشر يثا في الوحشيات ٣١ وضمن شقيقة حشر يثا في أمالي

الغالي ٢ / ١٢٢ وضمن حشر يثا في الاطاني: أبو الفرج الأصبهاني، علي بن

الحسين، (ت ٢٦٠ هـ) تحت أحمد عبد الستار فراج، نشر دار الثقافة - بيروت ج ٢١ / ١٩٨ - ١٩٩.

وضمن تسمية آيات في الاشياء والنظائر: الخليليان: محمد (ت ٣٨٠ هـ) وسعيد

(ت ٣٩٠ هـ) أبنا هاشم، تحت محمد يوسف، القاهرة ١٩٥٨، ج ١ / ٧ - ٨.

وضمن أبي حشر يثا في المصادر النحوية: المعلي، محمود بن محمد، (ت ٨٥٥ هـ) بياض خزائن الأدب ج ٣ / ٣٣٣.

في كل هذه المصادر المقتمة نُبِيت الآيات إلى عمرو بن بركة.

الآيات: ٣٠٢، ١ ضمن صيغة آيات في شرح آيات مغني اللبيب: البغدادي،

عبد القادر بن عمر، (ت ١٠٩٣ هـ) تحت عبد العزيز وياح واحد يوسف فائق، دمشق ١٩٧٣، ج ٢ / ٥٧ - ٥٨ لعمرو بن بركة.

البيتان: ٢، ١ ضمن ثلاثة آيات في حاشية البحري ٢١ لعمرو بن بركة.

الآيات: ٤٠٢، ١ في المقادير: ابن عبد ربه، أحمد بن محمد، (ت ٣٢٨ هـ) تحت أحمد ابن واحد الزين وأبراهيم الأياري الطبعة الثالثة، مطبعة لجنة التأليف

والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٦٥، ج ١ / ١١٨ لعمرو بن بركة.

البيتان: ٣، ١ ضمن ثلاثة آيات في شرح معج البلاغة ١ / ٣٠١ لعمرو بن بركة

البيتان: ٤، ١ ضمن ستة آيات في شرح شواهد المعني: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) تحت محمد أبو الفضل إبراهيم، الباب الحلي مصر ١٩٦٤، صفحة ٥٠٠ لعمرو بن بركة

البيتان: ٤، ٢ في البيان والبيان: الجاحظ، تحت عهد السلام هارون، مصر ١٩٤٨، ج ١ / ١٣٨.

والكامل ١ / ٢٧٠، وفيه:

إِذَا قَوْمٌ ذَمُّوا رَمَتَهُمْ

وضمن ستة آيات في معجم الشعراء ٦٧

وشرح معج البلاغة ١ / ١٤ لعمرو بن بركة.

البيت: ٢ في الاشتقاق: ١٧ للهلي، وذكر ابن دريد أن الحارث بن ظالم قد اجلب

هذا البيت في هجائه المنذر أو الأسود بن المنذر لما قتل أخته وذكر أنها أن غطفان

ترويه للمنذر بن ظالم ويرويه أهل العلم لمالك بن حريم، وهجارة ابن دريد

الآخرة ثبت أن هذا البيت وما ورد معه من آيات أخرى للبتة لمالك بن حريم.

أما في صفحة ٤٣٣ فهو معزو لعمرو بن بركة.

وهو كذلك في الحاشية الشجرية: ٢١٠ ضمن (٣) آيات.

البيت: ٤ ضمن بيتين في فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ٣٨٢ - ٣٨٣ لعمرو بن

بركة.

البيت: (١) في أمالي المرتضى: المرتضى، علي بن الحسين، (ت ٤٣٦ هـ) تحت

محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي، بيروت ١٩٦٧، ج ٢ / ٢٧٣ بلا

عزو.

الآيات: ٤، ٣، ٢، في مقاتل الطالبين: أبو الفرج الأصبهاني، تحت السيد أحمد

صلح، القاهرة ١٩٤٩، صفحة ٨٩ بلا عزو.

البيت: (٢) في الأفعال: السركسي، أبو عثمان سعيد بن محمد المالقي (ت بعد ٤٠٠ هـ) محمد د. حسن محمد شرف والدكتور محمد مهدي علام، القاهرة ١٩٧٥ ج ١ / ٣٧٣ بلا عزو.

١٢ - التخریج: الوحشيات: ٢٥٨

الآيات: ٤١، ٣، ٢، في جعبة للجلال: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، (ت ٤٦٣ هـ) محمد محمد مرسي الحولي ود. عبد القادر القط، الدار المصرية للكتاب والترجمة ١٩٦٢ صفحة ١٣١ - ١٣٢ لبعض لصوصه.

(١٤)

قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرْبٍ الْمَدَنِيُّ لِعَمْرِو بْنِ مَعْدِي كَرِبَ:

- ١ - يَا عَمْرُو لَوْ أَبْصَرْتَنِي لَرَفَعْتَنِي فِي الْحِمْلِ زَفَوًا
- ٢ - لَأَقْبَلْتُ مِنْكَ جَزِيرًا
- ٣ - لَأُكَلِّمُكَ بِسَاءِ مَا
- ٤ - وَصِغْتُ زَجْرَ الْحِمْلِ فِي
- ٥ - فِي نَبْطِي مَلُومًا
- ٦ - أَقْبَلْتُ أَقْبَلْتُ بِالْحَمْدِ
- ٧ - وَالْبَيْضِ تَلَمَّحَ بَيْنَنَا

١٤ - التخریج: الآيات في لباب الأنساب: أسامة بن مظفر، (ت ٥٨٤ هـ) محمد أحمد محمد شاکر، المطبعة الرحمانية بمصر ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٥ م، صفحة ٢٠٣ - ٢٠٤. وهي كذلك هذا السلس في الحيوان ٦ / ٤٧٤ مع اختلاف في رواية لسم من الآيات.

١٤ - المعاني:

- ١ - والله: من الرزق.
- ٢ - الجريد: الحية الخفيفة.
- ٣ - يظفر: يظفر في مثبه.
- ٤ - غبي: زجر للفرس، أي: توشني وباصلي.
- ٥ - ألي: أضربه وأطعمه.
- ٦ - نعصر: نعصر.

(١٢)

قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرْبٍ الْمَدَنِيُّ:

- ١ - أَتَيْتُ وَالْأَيَّامُ ذَاتُ فَجَارِبٍ وَتُبْدِي لَكَ الْآيَّامُ مَا لَيْتُ تَعْلَمُ
- ٢ - بَأَنَّ ثَرَاءَ الْمَالِ يَنْفَعُ رَبَّهُ وَتُشْنِي عَلَيْهِ الْحَمْدُ وَهُوَ مَلَمَمُ
- ٣ - وَإِنْ قَلِيلَ الْمَالِ لِلْمَرْءِ مُفِيدٌ يَجْزِيكَمَا حَزُّ الْقَطِيعِ الْمَحْرَمُ
- ٤ - يَرَى فَرَجَاتِ الْمُجْدِ لَا يَسْتَطِيعُهَا وَيَقْعُدُ وَشَطَّ الْقَوْمِ لَا يَتَكَلَّمُ

١٢ - التخریج:

الآيات في ديوان الحماسة: أبو تمام، حبيب بن اوس، (ت ٢٢١ هـ) محمد الدكتور عبد الله عبد الرحيم صيلان، الرياض ١٩٨١، ج ١ / ٥٩٨ ولي طبعة ببلد ١٩٨٠ بتحقيق الدكتور عبد النعم احمد صالح، صفحة ٣٤٥. الآيات: ٣، ٢، ١ في معجم الشعراء ٣٥٧ - ٣٥٨ وليه (المجسم) بدل (المحرم) وذكر رواية اخرى للبيت الثالث وهي:

يَجْزِيكَمَا حَزُّ الْقَطِيعِ لِلْمَجْرَمِ

شرح الحماسة للمزروقي ١١٧١، وليه: مالك بن حزم المذكر السملية: ٢٨٣، وليه: (ج) بدل (حز).

(١٣)

قَالَ مَالِكُ بْنُ حَرْبٍ: